

(٢٧)  
دُرّة بنت أبي لهب  
رضي الله عنها

- قال لها رسول الله ﷺ:  
«اغضب الله من اغضبك».
- وقال عليه الصلاة والسلام:  
«انت مني وأنا منك».

إيمانها الوثيق، فقد وَرَدَ أَنَّهُ لما استشهد ولداها عوف ومعوذ  
وبقي معاذ، جاءت رسول الله ﷺ وقالت: يا رسول الله، بقي  
شراً ولدي؟ - أي لأنه لم ينل الشهادة في سبيل الله - فقال ﷺ:  
«لا».

وكانها تريد أن ينال جميع أولادها شرف الاستشهاد في  
سبيل الله عز وجل. وبهذا نالت عفراء شهادة زاكية من رسول  
الله ﷺ.

● ولعفراء مكانة رائعة عند سودة أم المؤمنين، فقد ذكر  
الطبري رحمه الله، أن أم المؤمنين سودة بنت زمعة رضي الله  
عنها كانت عند آل عفراء تُخَفِّفُ مصابهم في مناحيتهم على  
عوف ومعوذ ابني عفراء رضي الله عنهم جميعاً<sup>(١)</sup>.

● وبعد، فهذه امرأة من طراز فريد في تاريخ نساء الصحابة  
رضي الله عنهم، حملها الإيمان على التضحية بأولادها في  
سبيل الله عز وجل؛ فكانت من الخالدات، ولئن أغفل التاريخ  
مولدها ووفاتها، فإنه لم يغفل أعمالها التي تعطر الأسماع.

فرضي الله عن عفراء وعن أولادها، وجعلهم في مستقر  
رحمته مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

\* \* \*  
\* \*  
\*

(١) تاريخ الطبري (٢/٣٩).

عق - Serkani, Derris -  
Schabe 7f Menakibil  
Korâbeti ve's-Sahabe  
(Fahk. Hüseyin b. Abdullah  
(I-Umeri), Dimesk  
1404 / 1984.

(٢) وأخرج « أحمد » بإسناد رجاله ثقات عن دُرَّة ، قا  
فَدَخَلَ النَّبِيَّ - ﷺ فقال : « إيتوني بوضوء » فابتدرت أنا وعائشة ا  
أنا فتوضأ ، فرفع إليَّ عَيْنَهُ أو بَصْرَهُ ، فقال : « أَنْتِ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ » .

☆ ☆ ☆

697 Dürre bint Ebû Leheb

## [ ١٥٧ ] مناقبُ دُرَّةِ بِنْتِ أَبِي لَهَبٍ

رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

(١) أخرج « الطبراني » في « الكبير » بإسناد رجاله ثقات - غير عبد الرحمن بن بشير  
الدمشقي ففيه خلاف - ، وقد وثقه ابن حبان من حديث ابن عمر وأبي هريرة وعمار بن  
ياسر ؛ قالوا :

قدمت دُرَّةُ [ بنت أبي لهب ] مهاجرة ، فنزلت دار رافع بن العلاء الزُرقي ، فقالت لها  
نِسْوَةٌ من بني زريق ، أنت بنت أبي لهب الذي قال الله فيه ! ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ،  
مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾ ما يُغْنِي عَنْكَ مَهْجَرُكَ !؟

فأتت دُرَّةُ النَّبِيَّ - ﷺ - فشكَّتْ إليه ما قلنَ ، فسكَّنَها رسولُ الله - ﷺ - ، وقال :  
« اجلسي » [ ٦٦ / ب ] ثم صلى بالناس الظهر وجلس على المنبر ساعة ثم قال :

« أيها الناس ، مالي أؤذي [ في أهلي ] ؟! فوالله إن شفاعتي لتنال حَا وَحَمَّ وَصَدَا  
وسلَّهَب يوم القيامة » .

(٢) وأخرج « الطبراني » في « الكبير » - أيضاً - بإسناد رجاله رجال « الصحيح »  
من حديث ابن أبي حَسَنٍ - مرسلًا - بنحو الرواية الأولى ، وفي آخره أنه قال لدُرَّة :  
« أَغْضَبَ اللهُ مَنْ أَعْضَبَكَ » .

(١) عن « جمع الزوائد » : ٢٥٧ / ١ ، بلفظه وسنده وتضعيف « عبد الرحمن بن بشير » ( انظره ) و « حا ، وحكم ،  
وصدا ، وسلهب » : قبائل يمانية انظر اللباب : ٢٠٩ / ١ والأنساب : ٤ / ١٨١ و ٢٩ / ٨  
(٢) نفسه : ٢٥٨ / ١ وانظر ابن أبي حَسَنٍ في عبد الله بن عبد الرحمن .

(١) نفسه : ٢٥٨ / ١ ، وهو عند « أحمد » : ٤٢١ / ٦ - ٤٢٢ .